(405) من كذا، ولاابوك. وإن كان القائل يعتقد ان اباه أفضل. الثاني - انه لاتفاوت بين الانبياء والملائكة التفاوت البعيد كتفاوت الامير والحارس، وما يجري مجرى ذلك. ويجوزأن يقدم الفاضل ويؤخر المفضول. ألا ترى أنك تقول: لايستكف الامير فلان من كذا، ولاالامير فلان؟ وان كان الاول افضل. والثالث - انه اخرذكر الملائكة، لان جميع الملائكة اكثر ثوابا لا محالة من المسيح منفردا فمن اين ان كل واحد منهم افضل من المسيح، او غيره من الانبياء؟ قوله تعالى: (فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولايجدون لهم من دون ا ولیا ولانصيرا) (172) آية. أخبر ا تعالى في هذه الاية ووعد ان الذين يقرون بوحدانيته تعالى، ويعترفون بربوبيته، ويخضعون لعبادته، ويعملون الاعمال الصالحات التي أمر ا بها، وبعث بها رسله انه يوفيهم اجورهم. ومعناه يؤتيهم جزاء أعمالهم الصالحة وافيا تاما، ويزيدهم من فضله يعني يزيدهم ما كان وعدهم به من الجزاء على أعمالهم الصالحة والثواب عليها من الفضل، والزيادة هو مالم يعرفهم مبلغه لانه (تعالى) وعد على الحسنة عشر أمثالها من الثواب، والزيادة على ذلك تفضل من ا عليهم، وإن كان كل ذلك من فضله إلى عباده. وقد روي ان الزيادة إلى سبعين ضعفا وإلى سبعمائة وإلى الفين وكل ذلك جائز على ما يختاره ا ويفعله. وقوله " وأما الذين استنكفوا واستكبروا " معناه أن الذين يأنفون عن الاقرار بتوحيد ا، ويتعظمون عن الاعتراف بعبوديته، والاذعان له بالطاعة،